

كلمة وزير الخارجية المصري

عمرو موسى

مدريد، 1/11/1991.*

سيدي الرئيس أعضاء الوفود.. إن اجتماعاتنا هنا طوال الأيام الثلاثة الماضية وسط حفاوة بالغة وضيافة حارة قدمها مشكورين مضيفونا الإسبان قد وصفت بأنها تاريخية وهامة للغاية.

لقد كنت أتأمل المعنى الحقيقي لهذا المؤتمر بينما كنت أنظر عبر مائدة المؤتمر الموضوعية على شكل حرف تي وأنا أستمع إلى وجهات نظر مختلف الأطراف وقد سألت نفسي.. هل نحن على أعتاب عصر جديد في الشرق الأوسط كما هو مفروض بالفعل.. وكانت الإجابة بالتأكيد ولكن بصرف النظر عن الموقف بالنسبة لطرف أو آخر لا نستطيع أن نستمر في مهاجمة أحدا الآخر واتهام الأحد للآخر لقد استمعنا خاصة اليوم لبعض الكلمات والتي تقرر كيف كان الموقف صعباً في الشرق الأوسط وكيف كان تغير في المعاملة وأنا أصدر الكلمة إلى إسرائيل.

الكلمات التي تليت اليوم لا تساعد السلام.. إنها ليست لغة السلام لقد أتينا لنناقش.. أتينا لنتحدث مع بعضنا عن المستقبل عندنا مسؤولية لعمل كل شيء ممكن لإنجاح هذا السلام.. الدول العربية أتت لكي تحصل على السلام ويجب ألا نشك.. ونأمل في أن إسرائيل أتت لكي تنهي هذا الموقف وتدخل في السلام مع العرب وهو السلام الذي يجب أن يحترم..... الشرعية والحدود وتقرير المصير.. هذا هو السلام.

وقد قرر راعيا المؤتمر أن يتعاوننا مع بعضهما وليس ضد بعضهما لعمل السلام وهذه حقيقة واقعة في اجتماعنا هنا.

سيداتي وسادتي. الأحلام يجب أن تأتي إلى نهاية بناء المستوطنات يجب أن يتوقف أكثر من أي شيء آخر وقبل أي شيء.. هذا المؤتمر يضع مسؤولية كبيرة على الوفود لكي يعطوا الفرصة للسلام وإننا أتينا هنا لنحقق هذا السلام.. يجب أن نسير على هذا الطريق.. في الأيام القليلة القادمة والأسابيع والشهور التي سوف تأتي يجب أن نبدأ المناقشات وسوف يكون هناك صعوبات.. لحظات من التوتر ولكن يجب أن نستمر في البحث عن السلام.. سلام عادل وليس سلاماً بمقابل.. ولكن سلام على وضع قانوني وقراري 242 و338.. السلام يجب أن نحصل عليه في النهاية. إن مصر أمة كانت في المواجهة في الحرب والسلام أمة بجذور عربية عريقة وفي سلام مع الإسرائيليين تعرف أكثر من أي واحد آخر في الشرق الأوسط والحرب والسلام وتعرفه من طرق عديدة.. مصر سوف تستمر في مساندة كل الدول في المنطقة بوضع الأسس العريضة للسلام بالشرق الأوسط وسوف نستمر في هذا لوضع السلام وتأكيد في الشرق الأوسط وذلك بعرض المشاكل في المنطقة خاصة الصراع والأسلحة وخاصة الأسلحة النووية يجب أن نعرف كيف سنستمر على نفس المستوى وفي المساواة وهذا صعب جداً لكل الأطراف يجب أن نعلم ونتعلم كيف

* "الأهرام" (القاهرة)، 1991/11/2.

نواجه المشاكل في المنطقة ولا نطمح.. يجب أن يكون سلاماً حقيقياً بكل المعاني وعندما تختار إسرائيل أن تعيش مع العرب والفلسطينيين باحترام حقوقهم وإنهاء الاحتلال للأراضي العربية. إسرائيل أيضاً لها حقوق والجانب العربي قد استعد من ناحيته لاحترام هذه الحقوق كما قررت في قراري 242 و338 لن يكون هناك هروب من هذين القرارين 242 و338.

أمامنا طريق طويل كلنا يجب أن نساهم في أن نسير على هذا الطريق وأن كل الأطراف التي تريد السلام يجب أن تدعم هذا السلام. يمكن أن يؤكد أحدنا للآخر أنه لن يكون هناك أي صعوبة في ذلك يجب أن نعترف بالحقوق الفلسطينية. يجب وضع كل القرارات الأخرى التي تساند ذلك السلام. واجب ولكنه أمر ضروري وأساسي يجب أن نتغلب على الخلافات بيننا وسوف نفعل ذلك ونشكركم.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx